تفسيرُ الآيات (27-28)

(27) { الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّه مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّه بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ}.

🔷 اشرحي صفات الفاسقين المذكورة في الآية الكريمة؟

🔸 (الّذين ينقضونَ عهدَ اللّهِ من بعد ميثاقه):

يفسخونَ العهدَ الّذي بينهم وبينَ اللّهِ، وبينهم وبين عباده والّذي أكّده عليهم بالمواثيقِ الثّقيلةِ والإلزامات.

(عهدُ اللّه) :الحُجّة على التّوحيدِ وما أوجبه اللّهُ على النّاسِ على لسانِ رُسله صلوات اللّه عليهم وما يلتزمه المؤمن من النّذور وغيرها.

🔸 **(ويقطعونَ ما أمرَ اللّهُ به أن يوصل):**

يقطعون ما أمرنا اللّه بهِ أن نصله ممّا كان بيننا وبين اللّهِ من الإيمانِ باللّهِ ومحبّتهِ وتعزيرهِ ،وبيننا وبين النّاس من الحقوقِ والواجباتِ الّتي بيننا وبينَ الوالدينِ والأقربين والأصحابِ وسائر الخلق.

🔸 **(ويفسدونَ في الأرض):**

الفسادُ في الأرضِ يقعُ بعبادةِ غيرِ اللّه وبالدّعايةِ إلى الكفرِ به وبالاستهزاءِ بالحقّ وبالاعتداءِ على حقوقِ الغيرِ وبغيرِ ذلكَ من الأمورِ الّتي حرّمها اللّهُ تعالى.

🔷 لماذا ذكر الإفساد **(في الأرض)؟**

للإشعارِ بأنّ فسادهم لا يقتصرُ عليهم ولا على حتّى منطقةٍ ضيقةٍ وإنّما يتعدّاهم إلى غيرهم وينتشر.

🔷**ما معنى قوله تعالى (أولئك همُ الخاسرون)؟**

الخاسرون : جمع خاسر مأخوذ من الخُسر أي النّقصان (إنّ الإنسانَ لفي خُسر).

فمن نقضَ عهدَ اللّه وقطعَ ما أمرَ اللّهُ به أن يوصلَ وأفسدَ في الأرضِ لا شكّ أنّه قد نَقّص نفسه حظّها من الفلاحِ والفوزِ فصارَ خسرانها عامًا ، في كلِّ أحوالهم ليس لهم نوع من الرّبح.

(28) { كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّه وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

🔷 ما دلالة الالتفاتٌ من الغيبةِ إلى الخطابِ ،من الكلامِ عن الفاسقين وصفاتهم إلى مخاطبتهم؟

لزيادةِ توبيخهم وللتّعجب من أحوالهم الغريبةِ لأنّ معهم ما يدعو إلى الإيمانِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومع ذلكَ ينصرفونَ إلى الكُفر.

🔷 ما معنى الآية الكريمة؟

🔸 وبّخهم اللّهُ على كفرهم بمن أخرجهم من العدم ومن الموتِ إلى الحياة ثم أوردَ أطوارَ حياةِ الإنسانِ الّتي ينتقلُ فيها من بدايةِ تَكوينه إلى مقرّهِ الخالد في جنّةِ الخلدِ أو نار جهنم،فقال :(**ثمّ يُميتكم**): أي تعيشونَ إلى أن تنتهي أعماركم ثمّ يقبضُ أرواحكم، (**ثمّ يُحييكم**): ثمّ يبعثكم بعدَ الموت، (**ثمّ إليه تُرجعون**): أي تصيرونَ إليه دون مَن سواه فيَجمعكم في المحشرِ ويتولّى حسابكم.

🔸 وهنا ذَكرَ اللّهُ ما يرونه من مراحلِ الإنسان من الحياةِ.. الولادة إلى الموت ثمّ ذَكر البعث الّذي جاءت فيه أدلّة عقليّة ونقليّة تُثبته:

■ **من الأدلّة العقلية :** أنّ القادرَ على الخلق أولّ مرة قادرٌ على الإحياء، وقادرٌ على الإعادةِ بعد الموت لأنّ الإعادة أهون من البدء.

🔷 ما دلالة خاتمة الآية **(ثمّ إليهِ ترجعون)؟**

ترهيبٌ لمن ينزعُ إلى الشرّ ويرتكبُ المعاصي دونَ مبالاة ولمن يضيّعُ عمره في الغفلةِ وتضييع الأوقات، وترغيبٌ لمن يُقبل على الخير .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner